

جامعة دمشق

المعهد العالي للغات

قسم تعليم اللغة العربية

مقرر: تصميم المناهج وتعليم اللغة لأغراض تخصصية/القسم العملي

أستاذة المقرر: آلاء عيسى

## - المحاضرة الثانية:

### - الأسس الاجتماعية والثقافية:

إنّ من أبرز العوامل المؤثرة في بناء المنهاج، معرفة طبيعة المجتمع، والعوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة التي ترسم حياة أفراده؛ فالمجتمع يتكوّن من عناصر متعدّدة، وتؤثّر فيه عوامل كثيرة تسهم في إحداث التغيّر الاجتماعيّ، وتعدّل من مناشط الحياة المختلفة، وتبيّن الفروق بين المجتمعات؛ فالعلاقة بين المنهج والمجتمع علاقة جدليّة، إنّه إفران من إفرانات التراث الثقافيّ؛ إذ يعكس المثل والمعارف والقيم والمهارات التي يعتقد المجتمع في قيمتها ويُسلم بأهميّتها وضرورة أن ينشأ الأفراد عليها" (طعيمة، 2004، ص51)، ورُبّما تُعدّ الأسس الاجتماعية والثقافية من أهمّ الأسس التي تُشكّل الصياغة النهائيّة للمنهاج؛ لأنّها تُشكّل المُحصّلة النهائيّة لباقي الأسس، ولأنّ المنهاج "في هيئتها الشمولية انعكاسٌ مُنظّم لما

يقومُ عليه المُجتمع من قيم وأهداف وما يدورُ فيه من تفاعلات وقضايا" (عثمان، 2015، ص38).

وفي هذه الأسس يُراعى الآتي:

- 1- "أن تُعبّر المادّة التّعليميّة في المناهج عن النّقافة العربيّة الإسلاميّة.
- 2- أن تعكس الاهتمامات الفكرية والنّقافية للدارسين.
- 3- أن تكون مُتنوّعة لتُغطّي مجالات مُتعدّدة في إطار النّقافة العربيّة الإسلاميّة.
- 4- أن ترتبط بخبرات المُتعلّمين وثقافتهم.
- 5- أن تهتمّ بالقيم الأصيلة في النّقافة العربيّة الإسلاميّة.
- 6- أن تُصحّح بعض الأفكار الخاطئة عن النّقافة العربيّة الإسلاميّة" (إبليغا، 2009، ص179).
- 7- "أن تُركّز على ما يُريده المُجتمع بكلّ حاجاته وفلسفته وثقافته.
- 8- أن تكون انعكاساً لما يقوم عليه المُجتمع من قيم وأهداف وقضايا" (عثمان، 2015، ص34-ص38).

فالمؤسّسة التّعليميّة وسيلة المُجتمع لنقل الثّراث النّقافيّ للمُتعلّمين، والمنهاج أداة المؤسّسة لإحداث التّغييرات وإيصال الفكر المرغوبة، ولا بدّ أن يعكسَ هذا المنهاج ثقافة المُجتمع بعاداته، وتقاليدَه، وقيمه، وأساليبه تفكيره التي تُميّزه من غيره من المُجتمعات.



## - الأسس التربوية:

تُمثِّلُ المناهج الرُّكنَ الأساسيَّ والإطارَ العامَّ للعمليةِ التَّعليميةِ التَّعلميةِ، إذ تعتمد الخططُ التَّربويةِ على الأثرِ النَّاتجِ من التَّعلمِ، ولكي يكون منهاجُ تعليمِ اللغةِ العربيَّةِ للناطقين بلغاتٍ أُخرى مبنياً على أُسسِ تربويةِ سليمةٍ، تنطلق من التَّصوُّرِ العامِّ والشَّامِلِ لعمليةِ التَّعلمِ، ومفهومِ المنهاجِ، ومكوِّناته، ومقوِّماتِ بنائه، وشخصيةِ المُتعلِّمِ، لأبَدٍ من أن يتوفَّرَ فيه الآتي:

- 1- تكاملُ المهاراتِ والمعلوماتِ التَّقافيَّةِ.
- 2- ضبطُ عددِ الكلماتِ، وتدرُّجها من الحسيِّ إلى المُجرَّدِ، ومن السَّهلِ إلى الصَّعبِ.
- 3- استخدامُ الألفاظِ (اللغويَّةِ) بصورةٍ طبيعيَّةٍ غيرِ مُصطنعةٍ.
- 4- تجنُّبُ تقديمِ القواعدِ بطريقةٍ مُباشرةٍ في المراحلِ الأولى.
- 5- تزويدُ المادَّةِ بالرُّسوماتِ التَّوضيحيةِ والصُّورِ.
- 6- تمكينُ المُتعلِّمِ من التَّعاملِ مع اللغةِ شفويّاً وتحريراً ولاسيَّما في التَّدريباتِ " (إيليغا، 2009، ص178-179).
- 7- تنوُّعُ طرقِ التَّدريسِ المُستخدمةِ بما يتناسب مع تنوُّعِ الحاجاتِ المعنويَّةِ والماديَّةِ للمُتعلِّمينِ.
- 8- استخدامُ الوسائلِ التَّعليميةِ والأنشطةِ المُناسبةِ؛ لتحقيقِ أهدافِ المنهاجِ.
- 9- تنوُّعُ أساليبِ التَّقويمِ بحيثِ تتناولُ تقويمَ القيمِ الرُّوحيَّةِ والجوانبِ الماديَّةِ لشخصيةِ المُتعلِّمِ " (اللَّقاني، 2013، ص54).

وتبقى الأهداف التّعليميّة التّربويّة قاصرة عن التّحقّق ما لم تجد منهاجاً مُتكاملًا يُترجمها إلى أشكالٍ أداءٍ ملموس، يتحدّد فيه دور كلّ فردٍ في العمليّة التّعليميّة بشكلٍ مُنظّمٍ يقوم على المبادئ التّربويّة الأساسيّة.

## المصادر والمراجع:

- إيليغا، داود عبد القادر. (2009). "تعليم اللغة العربيّة بالإنترنت للناطقين بغيرها (الأسس والمعايير)". مجلة العربيّة للناطقين بغيرها: الخرطوم. السّودان. العدد (8): ص 157- 190.

- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). الأسس العامّة لمناهج تعليم اللغة العربيّة - إعدادها - تطويرها - تقويمها. دار الفكر العربيّ. كليّة التّربيّة. جامعة المنصورة. القاهرة. مصر.

- عثمان، عبد المنعم حسن الملك. (2015). "الأسس العلميّة لبناء نصوص تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها". معهد تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها. مجلة الجامعة للعلوم العربيّة والإنسانيّة: كليّة اللغة العربيّة والدراسات الاجتماعيّة. جامعة القصيم. القصيم. المملكة العربيّة السّعوديّة: ص 1- 61.

- اللقاني، أحمد حسين. (2013). المناهج بين النّظريّة والتّطبيق. ط 4. دار عالم الكتب. القاهرة. مصر.